وما يتوقف موقوفها او كان عليه كالنحو وغيرهم والشرايع

جمع شريعة وهي لغة مشرعة الماء وشرعا ما شرعه الله لعباده من الاحكام بالاضافة بيانية او بمعنى اللام وهي اولى اذ الاسلام
الانقياد وتعرف الشريعة ايضا بانها وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما يصلح معاشهم ومعادهم وتعا[illegible]
وانما وجب على الكافة ذلك عينا او كفاية
معرفة جميع احكام صحيح المعاملة والمناكحة والجناية وما يتعلق بكل وفاسدها
لتعريف اي معرفة الحلال الشامل للواجب والمندوب والمباح والمكروه وخلاف الاولى والحرام حتى يفعل الحلال ويجتنب الحرام
وجعل مال اي عاقبة من علم ذلك وعمل به الخلود في دار السلام على اسر حال واهناه من غير كل يصيبه في قبره وما بعده
خلاف من لم يعلم ذلك او علم ولم يعمل به فان كان اسلاميه ولا كان متكفلا له بالخلود ايضا في دار السلام وهي الجنة الا انه قد يكون
من بعذاب ومواخذة وجعل مصير اي رجوع او فرار من خالفه وعصاه عطف تفسير دار الانتقام وهي النار وما
الا كان مخالفته بالكفر والمعنى كونها مصيره
انه يستحق ذلك ان لم يعف عنه واشهد اي اعلم
وابين ان لا اله اي لا معبود بحق في الوجود
الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في
صفاته المنان اي المتفضل على عباده
وصف من صفاته المنان والمنة النعمة الثقيلة ولا يحمد
المؤمنين من المن والمنة
الا في حقه تعالى لانه المتفضل بما يملكه وغيره
لا يملك لمن معه فلم يسبق اليه بالنعم
جمع نعمة وهي اللذة التي تحمد عاقبتها ومن ثم
لم يكن لله تعالى نعمة على كافر وانما ملاذه استدراج
الجسام اي العظام واشهد ان سيدنا محمدا
وهو علم موضوع لمن كثرت خصاله الحميدة سمي به
نبينا بالهام من الله تعالى لجده بذلك ليطابق
اسمه صفته ٥

تعلم لها اذا تلبس به فلا يجب على الابكم تعلم ما يحرم من الكلام
ولا على الاعمى ما يحرم من النظر ولا على البدوي تعلم ما يحرم فيه
الجلوس من المساكن فان جلس على الحرير او في المغصوب وجب
تعلمه الخ قوله جمع شريعة فعيلة بمعنى مفعولة من شرع بمعنى
قوله مشرعة الماء اي مورد الشارب قوله بيانية اذ الاسلام
ما شرعه الله لعباده من الاحكام قوله او بمعنى اللام قال في شرح
الاربعين النووية ان يراد بالشرائع الاحكام الخ اي ويراد بالاسلام
الانقياد قوله وضع الهي الخ واذا فسر الاسلام بما شرعه الله
من الاحكام وهذه الاحكام هي ذلك الوضع الالهي كانت الاضافة
بيانية ايضا والا فهي بمعنى اللام قوله دار السلام اي الجنة قوله
بالكفر وهذا متحتم قوله ان لم يعف عنه اي فهو تحت المشيئة ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا قوله في ذاته اي فلا يقبل قسمة ولا تجزئة
ولا نظير له ولا شريك له في ملكه ولا معين له في فعله قوله النعمة
الثقيلة وعلى هذا تكون المنة اخص من النعمة مطلقا اذ المنة
مطلق النعمة سواء كانت ثقيلة اي عظيمة او لا وعليه تكون
المنة بمعنى النعمة من غير زيادة قوله استدراج اي فلا تحمد
عواقبها قوله لجده اي عبد المطلب ليكون على وفق تسميته
تعالى له به قبل الخلق بالفي عام على ما ورد عنه الى النعيم في مناجاة
موسى عليه وعلى سائر الانبياء افضل الصلاة والسلام قوله
ليطابق اسمه ومن ثم لما قيل له لم سميت ابنك محمدا وليس لاحد
من ابائك وقومك قال رجوت ان يحمد ما هل الارض كلهم وفي
رواية اردت ان يحمده الله تعالى في السما ويحمده الناس وقد
حقق الله رجاءه لكن فيه انه روي انه اتى امنة آت في حملها

وما

قوله ما يجتمع معنا
مع تعددها في بعض
واحد والمعنى انه
الخ في الاسلام
جرهزي

قوله باختيارهم المحمود اي عاقبته وهذا مذهب
ان للعبد في فعله اختيارا وله فعل يجازى به خلافا
للمعتزلة واعلم ان هذه المسئلة اعني مسئلة الكسب
لا ينبغي للمحتاط لدينه ان يدقق النظر فيها لانه ابعد
عن الوسواس جرهزي قوله بالنعم الجسام
الاظهر ان النعم فيها دقائق وجلائل فقد نبا فيه عن
ويجاب بان عظمتها بالنسبة لنا ربما وهي متساوية
والدقة والجلا باعتبار كسبيها جرهزي

٦

عبده قدمه لانه اكمل اوصافه ولذا خصه بالذكر في اشرف مقامات كالاسرا صلى الله عليه وسلم نحو نزل الفرقان على عبده
فاوحى الى عبده ما اوحى وانه لما قام عبد الله يدعوه لا سيما ليلة الاسرا المتكفلة بغاية الكمالات المفاضة عليه صلى الله عليه
وسلم في تلك الليلة وما بعدها ورسوله هو انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب ولا نسخ لشرع من
قبله واثره على النبي لانه افضل لكن قال ابن عبد السلام نبوة الرسول افضل من رسالته لتعلقها بالله وتعلق الرسالة بالخلق
وفيه نظر بينته في غير هذا الكتاب المبعوث رحمة للانام اي الخلق اما كونه رحمة للخلق فدل عليه الكتاب والسنة والاجماع
ومعنى كونه رحمة للكافر انه لا يعاجل بالعقوبة ٥

قوله لتعلقها بالله الخ لم يقل ابن عبد السلام بهذا التعليل بل قال في اخر قواعده
لتعلق النبوة بالله من طرفيه والرسالة من طرف واحد وما تعلق من طرفين افضل
وكان الشيخ رحمه الله لم يراجع القواعد مع ان ساق
عبارتها على الصواب في الدر المنضود ويرد هذا بان
النبوة موجودة ضمن الرسالة ومندرجة فيها
والرسالة زائدة عليها بالخلق وسبقه الى النظر في
كلام العز شيخنا زكريا وابن ابي شريف والسخاوي
وحمله بعض المحققين على محمل حسن جرهزي

وما قاله لها اذا وضعتيه فسميه محمدا الا ان يقال لا يمكن انها نسيت
ذلك وانها تذكرته بعد تسمية جده به ولم يسم احد محمدا قبله
صلى الله عليه وسلم لكن لما قرب زمنه صلى الله عليه وسلم
ونشر اهل الكتاب نعته سمى قوم اولادهم به رجاء النبوة لهم
والله اعلم حيث يجعل رسالته وهم خمسة عشر نفسا محمد بن عدي
ابن ربيعة بن سواءة بن جشم ابن سعد بن زيد بن مناة بن تميم
التيمي السعدي ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن اسامة
ابن مالك بن حبيب بن العنبر ومحمد بن البراء وقيل البر بن طريف
ابن عتوارة بن عامر بن ليث بن عبد مناة بن كنانة البكري
العتواري ومحمد بن الحارث بن خديج ومحمد بن حمران بن مالك
اليعمري ومحمد بن حمران بن ابي حمران ربيعة بن مالك الجعفي
المعروف بالشويعر ومحمد بن خزاعي بن علقمة بن حرابة السلمي
من بني ذكوان ومحمد بن خولي الهمداني ومحمد بن سفيان بن
مجاشع ومحمد بن اليحمد الازدي ومحمد بن يزيد بن عمرو
ابن ربيعة ومحمد الاسدي ومحمد الفقيمي ولم يدركوا الاسلام
الا الاول ففي سياق خبره ما يشعر بذلك والا الرابع فهو
صحابي جزما وفيهم ذكر عياض محمد بن مسلمة الانصاري
لكنه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين
سنة قوله واثره اي اثر المص لفظ الرسول على النبي فقال
ورسوله ولم يقل ونبيه قوله في غير هذا الكتاب اي كالتحفة
والايعاب وشرح الاربعين النووية وغيرها بان الرسالة فيها
التعلقات بالحق والخلق بخلاف النبوة قال والكلام في نبوة
الرسول مع رسالته والا فالرسول افضل من النبي قطعا

Copyright © King Saud University